هذه الافعال **الجزئين** اى جزاى الجمله الاسميه المسند والمسند اليه علا
انهما معمولان لها **ومن خصايصها** جمع خصيصه وهى ما الخص جم
بالشى ولا يوجد فى غيره اى ومن خصايص افعال القلوب **انه اذا ذكر احدها**
ذكر الاخر فلا يقتصر علا احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونها فى الاصل مسند
وخبرا وحذف المبتدى والخبر عير جائز قليل ان المفعولين معا مثل له
اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقه فلو حذف احدهما
كان كحذف بعض اجزاء الكلمه الواحده ومع هذا فقد ورد ذلك مع القله
علا قله اما حذف المفعول الاول فكما فى قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون
بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم علا قراءه ولا تحسبن بالياء المنقوطه من تحت
بنقطتين اى لا يحسبن هو لا بخلهم هو خيرا لهم فبخلهم الذى هو المفعول
الاول واما حذف الثانى فكما فى قول الشاعر

لا تخلنا على غرائك انا طالما قد وشى بنا الاعداء

اى لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذى هو المفعول الثانى **خلاف باب**
اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار علا احدهما مطلقا يقال فلان يعطى
الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطى الفقير من غير ذكر المعطى وقد يحذفان
معا كقولك فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من صله فايده بدون المفعولين
خلاف مفعولى باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت
وظننت لعدم الفايده اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن علم وظن واما
مع قيام القرينه فلا باس بحذفهما كقولك من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا
ومنها اى من خصايص افعال القلوب **جواز الالغا** اى ابطال عملها **لفظا ومحلا**
اذا توسطت بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم **او تاخرت** عنهما نحو زيد قائم
ظننت وانما جوز الالغا علا التقدير **لاستقلال الجزئين** الصالحين لان يكونا
مبتدى وخبرا او مفعولين لها كلاما تاما علا تقدير الالغا وجعلهما مبتدى
وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط او التاخر وقد نقل الالغا عند التقدم نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور علا انه لا يجوز وهذه الافعال علا تقدير الغائها

فى معنى الظرف فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم فى ظنى وفى قوله جواز الالغا
الالغا اشاره الى جواز اعمالها ايضا علا طريق التساوى عند التوسط والتاخر وفى بعض
الشروح ان الاعمال اولى علا تقدير التوسط وفى بعضها انهما متساويان والالغا
اولى علا [redacted] التاخر وقد يقع الالغا فيها اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه
نحو ضرب احسب زيد وبين اسم [redacted] الفاعل ومعموله نحو لست بمكرم احسب
زيدا وبين معمولى ان كرمت احسب قائم وبين سوف ومصحوبها نحو سوف
احسب تقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاء زيد احسب وعمرو
ولا شك ان العامل فى هذه الصور واجب فلهذى قال جوازه المنبى عن جواز
الاعمال ايضا بقوله اذا توسطت يعنى بين معموليها او تاخرت يعنى عنهما وانما خص
هذى الالغا الخاص بالذكر مع ان مطلقه ايضا من خصايصها لشيوعه وكثرة
وقوعه **ومنها** اى ومن خصايص افعال القلوب **انها تعلق** وتعليقها وجوب
ابطال عملها لفظا دون معنى بسبب وقوعها **قبل** معنى **الاستفهام** بلا واسطه
كالمثال او بواسطه كما اذا كان قبل المضاف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو
علمت غلام من انت **و** قبل **النفى** الداخل علا معموليها **و** قبل **اللام** اى لام الابتدا
الداخله علا معموليها **مثل علمت ازيد عندك ام عمرو** مثال للتعليق بالاستفهام
وترك مثال اخويه لانه يعلم بالمقايسه فمثال النفى علمت ما زيد فى الدار ومثال
اللام علمت لزيد منطلق وانما تعلق قبل هذه الثلثه لان هذه الثلثه تقع وصدر
الجمله وضعا فاقتضت بقا صورة الجمله وهذه الافعال توجب تغييرها بنصب
جزئيها فوجب التوفيق باعتبار احدهما لفظا والاخر معنى فمن حيث اللفظ روعى
الاستفهام والنفى ولام الابتدا ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال والتعليق
ماخوذ من قولهم امراة معلقه اى مفقوده الزوج تكون كالشى المعلق لا مع
الزوج لفقده ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر علا التزوج [redacted]
فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد
قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثم جاز عطف الجمله

Copyright © King Saud University